مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 9 Issue : 1 Year : 2025

المجلد: 9 العدد: 1 السنة: 2025

في هذا العدد:

- دور الهدايات القرآنية المستنبطة من سورة الطور في تربية الفرد والمجتمع (دراسة موضوعية)
  وليد علي محمد عبد الدايم
- جهود دولة قطر منذ تأسيسها في خدمة القرآن الكريم
  مريم حمد جابر الغياثين المري
- الدلالات السياقية لقصة عيسى عليه السلام في سورة المائدة
  وصال عثمان عبد الرحيم محمد
- الخطاب الفرعوني للسحرة وموقفهم منه: دراسة تحليلية في ضوء النص القرآني
  سمية حسن البنا عبد الوهاب عبد الستار
- منهج الإمام النيسابوري الضرير في عرض القراءات المتواترة في كتابه الكفاية في التفسير
  محمد عبدالمنعم السيد خليل، وسمير سعيد حسين الحصري
- التقمص العاطفي في ضوء السنة النبوية
  سوسن أحمد محمد باكرمان، و فؤاد بونعمة
- دور الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة الإسلامية
  عبيد بن علي الزبيدي
- تسامح الدين الإسلامي مع الأديان الكتابية
  نوره محمد البريص المري
- عناية الإسلام بصِحَّة الفَم والأسنان وجهود علماء الإسلام في هذا الجانب
  عمر عثمان الخطيب
- العلاقات المسيحية الإسلامية والتعايش الديني في الأندلس
  منيرة جارالله المري
- الحواشي الفقهية في المذهب الحنبلي
  عبدالله بن محمد بن حسين رفيع
- الأحكام الفقهية المتعلقة بالأوبئة: دراسة فقهية مقارنة في باب الصيام والزكاة والحج
  عبد العزيز أولاولي يوسف، و خالد حمدي\ علي العايدي
- حكم تبييت وتعيين النية في صيام رمضان
  أريج سليم الحربي
- صلاة الجمعة زمن الأوبئة– داء كورونا نموذجاً
  باسم حميد، و صلاح عبد التواب
- البصمة الوراثية في الإثبات الجنائي
  إنعام الحق عبد المنان
- القيم التربوية المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية
  طه علي قاسم سيف القاسمي، وأحمد عبدالله أحمد القحفة

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 9, Issue. 1, March 2025
eISSN: 2600-7096
DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i1.5332
Submission date: 18/1/2025
Accepted date: 26/3/2025
Published date: 27/3/2025
Copyright © 2025 Omar Othman Alkhatib

DENTAL AND ORAL HEALTH IN ISLAM AND SCHOLARS' EFFORT IN THIS FIELD: AN ANALYTICAL STUDY

Omar Othman Alkhatib
Assistant Professor, College of Sharia and Islamic Studies, Qatar University.
E-mail: Omarbu545@gmail.com

ABSTRACT
Islamic Sharia had been keen to establish a preventive approach in all aspects of life. A careful reflection on the texts of the two revelations clearly shows that the Sharia provided general guidance on protecting the human body, and then elaborated on the preservation of its individual components and parts. Among these is the emphasis on the care of the mouth, ensuring its cleanliness and attention, which demonstrates that Islam is a religion founded on respecting human beings and preserving their health. The research concluded that while the prevailing view in our present era considers oral care and cleanliness to be within the realm of public health, Islamic law has emphasized this aspect both in its foundational principles and practical applications. Furthermore, a significant number of Islamic scholars throughout history have dedicated attention to this topic with diligence and innovation.
Keyword: Siwāk, Oral Health, Sharia, Dental Health

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
المجلد.9، العدد 1، مارس 2025
ردمد: 2600-7096
DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i1.5332
تاريخ التقديم :2025/1/18
تاريخ القبول :2025/3/26
تاريخ النشر :2025/3/27
حقوق النشر © 2025 عمر عثمان الخطيب

عناية الإسلام بصِحَّة الفَم والأسنان واهتمام العلماء بذلك: دراسة تحليلية

عمر عثمان الخطيب

أستاذ مساعد – قسم العقيدة والدعوة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية– جامعة قطر

الملخص

حرصت الشريعة الإسلاميَّة على تأصيل المنهج الوقائي في كافَّة جوانب الحياة، إذ جاءت أحكام الشريعة الفريدة في أحكامها وتقنينها على البناء السليم للإنسان جَسَدًا وفكرًا، والمتأمّلُ في نصوص الوَحْيَيْنِ يَلْحَظُ جَلِيًّا أنَّها أجملتْ التوجيه بحماية بدن الإنسان، ثمَّ فصَّلتْ في حفظ آحاده وأجزائه، ومن ذلك ما جاء في رعاية الفم نظافةً وعنايةً؛ مبينة أن الإسلام دين يقوم على احترام الإنسان وحفظ صحَّته. وقد توصل البحث إلى أنه وإن كانت النظرة السائدة في عصرنا الحاضر لمسألة العناية بالفم وطهارته بأنها من مجالات الصحة العامة إلا أن الشريعة الإسلامية قد حرصت على هذا الجانب تأصيلًا وممارسة، واهتم جزء غير قليل من علماء الإسلام على مر العصور على تناوله بعناية وإبداع.

الكلمات المفتاحية: السواك، صحة الفم، صحة الأسنان، الشريعة.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فإن لشمول الإسلام انعكاسات كثيرة لمن تأمّلها واستنبطها، ومن ذلك توازنه في الاهتمام بالإنسان روحًا وجسدًا، وتزخر نصوص الشريعة بالعديد من المبادئ التي تُرسّخ هذا المعنى بل وتُرتب على الإهمال بالجانب الصحّي للجسد مسؤوليات وعواقب في الآخرة، فمن ذلك ما ورد عن النبي ﷺ : "لا تزولُ قدَمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسأَلَ عن أربَعٍ: عن عُمُرِه فيما أفناه ، وعن جَسَدِه فيما أبلاه ، وعن عِلْمِه ما عَمِلَ فيه، وعن مالِه مِن أين كَسَبَه وفيما أنفَقَه."[1] فنجد هنا أن الجسد والعناية به من ضمن المسؤوليات التي يترتب عليها حساب الإنسان ومصيره في الآخرة، فالإسلام يصحح النظرة للجسد باعتباره أمانة سُيسأل الإنسان عنها يوم القيامة.

وليست هذه النظرة مجرد شعار يُطلق دون ممارسة حقيقية تطبيقية تدعم هذا التصور من قِبَل سلف هذه الأمة، فنجد النبي ﷺ أوّل المتمثلين لمبدأ العناية بالجسد من مختلف جوانبه الصحية والجمالية تقديرًا لنعمة العافية وحفاظًا عليها، ومن أوجه هذه العناية الاهتمام بطهارة الفم والأسنان والعناية بهما عناية فائقة، ومن هنا جاء هذا البحث ليغطي هذا الجانب ويسلط الضوء على قضية تعكس شمول الإسلام وسمو مبادئه.

مشكلة البحث:

يتناول البحث مسألة متعلقة بالجانب الصحي في الإنسان من منظور إسلامي، وهذه المسألة تعكس اهتمام الإسلام بجوانب الصحة والأناقة والجمال في جسد الإنسان، ترسيخًا لحقيقة أمانة الجسد ومسؤولية الإنسان في الحفاظ عليه، خصوصًا مع ارتفاع دعاوى الحرية في التعامل مع الجسد. وتبرز مشكلة البحث في سداد الفجوة المعرفية المتمثلة في قلة الدراسات المهتمة بالتأصيل الشرعي لقضايا الصحة العامة للفرد.

أسئلة البحث:

- ما درجة عناية الإسلام بصحة الفم ونظافة الأسنان ومكانة هذا الفعل في التشريع الإسلامي؟
- هل الدعاوى بالعناية بالفم والأسنان أصلية في الدين أم فرضها سياق ظرفي وزماني خاص؟
- هل كان لعلماء الإسلام دور في ترسيخ مبدأ العناية بالفم والأسنان تأصيليًا وطبيًا؟ وما مقدار جهودهم في هذا المجال؟

1 أخرجه الترمذي (2417)، والدارمي (537) باختلاف يسير، والخطيب في ((اقتضاء العلم العمل)) (1) واللفظ له.

أهمية البحث:

مع زيادة الاهتمام بالمجالات العلمية التطبيقية في مختلف الحقول المعرفية، والتعصب- المتطرف أحياناً- للتمييز بين التخصصات كالتطبيقي والنظري أو التجريبي والإنساني مما يؤدي بالكثير إلى عدم تصور إمكانية التداخل أو الانسجام بين هذه الحقول المعرفية وقد يكون من المشاهد والمرصود الفقر في مثل هذا التناول في الدراسات الحديثة مما يحدو بنا إلى أن نقدم إضاءة نتناول من خلالها جانبًا قد يكون مهملاً لمجال من المجالات المرتبطة -عادةً- بالحقول التطبيقية والطبية، وذلك من زاوية شرعية تأصيلية.

أهداف البحث:

- بيان عناية الإسلام بطهارة وصحة الفم والأسنان ومكانة هذا الفعل في التشريع الإسلامي.
- استكشاف أوجه ودرجات اهتمام الإسلام بصحة الفم والأسنان والممارسات النبوية التي تُظهر هذا الجانب.
- إبراز جهود علماء الإسلام في العناية بصحة الفم والأسنان وإسهاماتهم في هذا المجال.

منهجية البحث:

سيتم اتباع عدة مناهج في هذه الدراسة كالمنهج الاستقرائي لتتبع المسائل المتعلقة بالتأصيل الشرعي في مجال الأمر بالسواك والعناية برائحة الفم في الإسلام ثم المنهج الاستنباطي والتاريخي للإشارة لجهود علماء المسلمين في هذا الجانب.

الدراسات السابقة:

الدراسات في مجال عناية الإسلام بصحة الفم والأسنان وبهذا التناول تكاد تكون شبه معدومة وخصوصًا باللغة العربية، بينما توجد بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت في ثناياها بعضًا من القضايا التي تم التطرق إليها في هذا البحث:

من الدراسات الأجنبية التي وقفت عليها:

1- دراسة بعنوان The Siwāk: A Medieval Islamic Contribution to Dental Care[1] **لـ Vardit Rispler chaim**

1 Rispler-chaim, Vardit. "The Siwāk: A Medieval Islamic Contribution to Dental Care." *Journal of the Royal Asiatic Society* 2, no. 1 (1992): 13–20. https://doi.org/10.1017/S1356186300001772.

في هذه الدراسة تناولت الباحثة تطور تعامل المسلمين مع السواك متمثلين اهتمام النبي ﷺ به وحللت الدراسة فوائد ومنافع السواك من الناحية الطبية والدينية وطبيعة عود الأراك المستخدم حينها كأداة وحيدة للسواك وكيف تعرف العرب عليها.

2- دراسة بعنوان **The *miswāk*, an aspect of dental care in Islam**[1] لـ **Gerrit Bos**

في هذه الدراسة تناول الباحث مسألة السواك من جوانب وصفية وتاريخية ومقارنة أحيانًا مع استحضار السياق التاريخي لتعامل الشعوب والأمم في عصر النبوة مع مسألة نظافة الفم والأسنان.

3- دراسة بعنوان

A Qualitative Study among Islamic Scholars[2]**: Siwak as a Prophetic and Evidence-Based Oral Hygiene Tool**

في الدراسة أعلاه تناول الباحثون مسألة السواك وطريقة استخدام النبي ﷺ للسواك، وبينت الدراسة أنه مع أهمية ومركزية قضية السواك ونظافة الفم في التراث الإسلامي إلا أن عدم الدقة والتفسير الخاطئ للأحاديث التي تناولت طريقة النبي ﷺ قد تؤدي إلى التعامل غير المناسب مع الأسنان أو أسلوب التنظيف غير السليم مما قد يتسبب في انحسار اللثة.

مما سبق يتبين أن تناول مسألة العناية بالفم والأسنان وجهود علماء الإسلام في ذلك تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتناول، ونرجو أن تكون هذه الدراسة إضافة في هذا المجال وتتبعها دراسات أخرى تثري هذا النوع من الدراسات البينية.

المبحـــث الأوَّل: عناية الإسلام بلزوم استعمال السِّواك:

السواك [3] أداة تنظيف راقية للفم، كانت عُرْفًا متداولاً عند العرب قديمًا، وأقرَّها الإسلام؛ إذ الفَمُ مدخل الطعام والشراب، ومصدر المفاهمة والبيان، ثمَّ إنَّ كثيرًا من الأمراض لها صلة بهذا الجزء المهم من جسم

1 Bos, Gerrit. "The Miswāk, an Aspect of Dental Care in Islam." *Medical History* 37, no. 1 (1993): 68–79. https://doi.org/10.1017/S0025727300057690.

2 Ramli, H., Said, S. M., Ismail, A. M., & Dom, T. N. M. (2023). Siwak as a Prophetic and Evidence-Based Oral Hygiene Tool: A Qualitative Study among Islamic Scholars. *Islamiyyat*, *45*(2), 77-92.

(3) المراد بالسواكِ تنظيف الأسنان بعود وما شابهه مع تدليك اللثة، والسواكُ جزء من شجرة اسمها الأراك، وله مزايا، فخيوط السواك مرنة وكثيرة، تمكنها من التغلغل في ثنايا الأسنان، وأثبتت الدراسات أنَّ سواك شجرة الأراك بها مادة مطهرة ومواد قابضة تعالج صديد اللثة وتقتل الميكروبات والسموم. وتقول الدكتورة عائدة عبد العظيم البنا " :توصل العالم الهندي شارما وهو متخصص في علم النبات إلى أن شجرة

الإنسان، لذا كانَ السِّواكُ مندوبًا إليه بالإجماع، فقد نقل الإجماع على سُنِّيَّته ابن حزم في مراتب الإجماع فقال : (اتَّفقوا أنَّ السِّواكَ لِغَيرِ الصَّائمِ حَسَنٌ)[1]، وقال ابن عبدِ البر في التمهيد: (فَضلُ السِّواكِ مُجتمَعٌ عليه، لا اختلافَ فيه)[2]، وقال النوويُّ في شرح مسلم: (السِّواكُ سُنَّةٌ .. بإجماعِ مَن يُعتَدُّ به في الإجماعِ)[3]، وقال ابنُ مفلح في المبدع :(اتَّفَقَ العُلَماءُ على أنَّه سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ؛ لحثِّ الشَّارِعِ، ومواظَبَتِه عليه، وترغيبِه فيه، ونَدبِه إليه)[4].

دروب الأمر بالسواك:

باستقراء النصوص الشرعية التي وردت في السواك، يلاحظُ أنَّ الأمر به جاء على مسلكين:

- توصية عامَّة.
- توصية مُحَدَّدة.

أ. **التوصية العامَّة:**

أمرت الشريعة الغرَّاء بنظافة جسد الإنسان إجمالاً، كما خصَّت الوصية في نظافة بعض الأجزاء من الجسد، ومنها الفم، وورد التوجيه العام بالعناية بالفَمِ في مسالك شتَّى، أبرزها ما يلي:

- ❖ **الترغيبٌ في السواك مع بيان العلة.**
- ❖ **إدراج السواك ضمن خصال الفطرة.**

والمراد من ذلك النصوص المختصَّة بالسواك، إذ وردت في مضمار هاتين المسألتين، وهي كالتالي بإيجاز:

1) الترغيبٌ في السواك مع بيان العلة:

الأراك غنية بمادة الفلور، والسيليكون والكالسيوم والبوتاسيوم وغير ذلك وتقول أيضا: " جاء في الدراسة التي قام بها (فاروقي وسيرفيا ستافا) أن معجون الأسنان الذي يحتوي على مستخلصات من هذا النبات لديه القدرة على الاحتفاظ باللثة والأسنان في صحة جيدة وأنه يضفي على الأسنان بياضا ناصعا'' انظر: البنا، عائدة عبد العظيم، الإسلام والتربية الصحيحة، صـــــ33-34

- Haque MM, Alsareii SA A review of the therapeutic effects of using miswak (Salvadora Persica) - on oral health. Saudi Med J. 2015 May;36(5):530-43. doi: 10.15537/smj.2015.5.10785. PMID: 25935172; PMCID: PMC4436748.

1 ابن حزم، علي بن أحمد، مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، صـــــــــ165

2 ابن عبدِ البر، أبو عمر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّهﷺ، جـــــ5، صـــــ214.

3 النوويُّ، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جـــــ3، صـــــ142.

4 ابنُ مفلح، إبراهيم بن محمد، المبدع في شرح المقنع، جـــــ1، صـــــ78.

يلاحظ أنَّ الأمر بالاستياك لم يكن لمجرَّد الأمر به، بل أرجَعَ ﷺ مغزى الاستياكِ، والتوصية به، إلى هدفين ساميين، هما لُبُّه ومقصده:

أحدهما: دنيوي صِرفٌ، وهو النظافة والصحة، مع الرقي في نقاء الفم ونظافته.

والآخر: أخروي بحتٌ، وهو نيل رضوان المولى جلَّ شأنه.

والمتأمَّل في مضامين قوله ﷺ: «تسوَّكوا؛ فإن السِّواك مطهرة للفم، ومرضاة للرب» [1]. يجد هاتين العِلَّتين ظاهرتين لفظًا ومعنى، ووصفًا ودلالةً.

وهذا توجيه نبوي كريم يجعل من ذلك العود النباتي المجرَّد، أداة يتزلَّف به رضوان الله تعالى، ناهيك عن فوائده الدنيوية الجمَّة.

2) إدراج السواك ضمن خصال الفطرة:

تدلُّ خصال الفطرة العشر على سمو النَّفس، وطهارتها، فقد قالت عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله ﷺ: «عشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ» وذكر منها: «السِّواك)[2].

وهو توجيه يمكن اعتباره دلالة على الاهتمام بسموّ النَّفس في الإسلام، حيث يجد المتأمل أن النبي ﷺ جعل استعمال عود الأراكِ لنقاء الفم ونظافته وصحَّته، أمارةً جليةً على فطرة سليمةٍ مُتَّسِمَةٍ بطهرها ونقائها وتلقائيتها الصافية التي أوجدها الله عليه قبل أن تؤثِّر عليها عوامل التغيير، وأن هذا التغيير طارئ على الإنسان بحكم طبيعة تفاعله مع محيطه الدنيوي مما يحدو به إلى ضرورة إعادة تنظيف هذا الجسد وتنقيته من الشوائب الحادثة ليعود إلى هيئته الأصيلة، وفي ذلك إشارة أيضاً إلى أن الصورة الذهنية عن الفطرة الأصلية لكل إنسان هي تلك المرتبطة بالطهر والنقاء ظاهراً وباطناً جسداً وروحاً.

ب. **التوصية المحدَّدة:**

المقصود بـــ "التوصية المحددة" هو ورود الأمر بالسواك في مواضع عِدَّة، فهو وإن كان مشروعًا إجمالاً، ومندوبًا إليه، بَيْدَ أنَّه يتأكد – لعموم لأدلة – في مواضع عِدَّة، وهي:

1- **الوضوء:**

---

1 ابن ماجه، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، جـــ1، صـــ106. دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء: ٢

2 القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح «صحيح مسلم« ، جـــ1، صـــ106، دار الطباعة العامرة – تركيا ١٣٣٤ هـــ

ففي الحديث عنه ﷺ أنَّه قال: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مع كلِّ وُضوءٍ»[1] ودلَّ ذلك على مشروعية الاستياك مع كل وضوء، سواءً كان وضوءً للصلاة، أو وضوءً عامًّا بنية الطهارة.

والمعيَّةُ هنا «مع كلِّ وُضوءٍ» تقتضي المصاحبةَ؛ لأنَّ مَن تسوَّك بعد غَسلِ الكفَّينِ وقَبلَ المَضمضةِ، يَصدُقُ عليه أنَّه تسوَّكَ مع الوضوءِ ولَيسَ قَبلَه[2] وذلك أكمَلُ في الإنقاءِ والتَّنظيفِ، وهذا يدلُّ أنَّ محلّ السِّواكِ في الوُضوءِ، بعد غَسْلِ الكفَّينِ وقبل المضمضة.

2- الصلاة:

السِّواكُ سُنَّةٌ عند الصَّلاةِ – سواء كانت فرضًا أو نَفلًا – وسواءٌ كان الفم متغيِّرًا أو نظيفًا؛ وقد حكى ابن حزم الإجماع على ذلك[3] لعموم قوله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ»[4].

وهذا يدل على تأكد السواك، وشرعيته؛ لأنه ﷺ رغب فيه، وحثَّ عليه، وقوله "لأمرت" إنما أراد أمر الوجوب، يعني: لأمرت أمر إيجاب، وإلا فأمر الاستحباب قد ثبت عنه ﷺ بلا ارتيابٍ.

وموضع الاستياك عند الصلاة هو أن يستاكَ قبل أن يكبر الإمام، فإذا كبر الإمام بادر، وكبر بعده، لقوله ﷺ» :إذا كبر فكبروا»[5] فيستحب للمؤمن أن يستاك قبل تكبير الإمام، ومثله يوم الجمعة لا يستاك وقت الخطبة، بل ينصت، ويقبل على الخطبة.

3- دخول البيت:

يُستحبُّ السِّواكُ عند دُخولِ المَنزلِ، باتِّفاقِ جمهور أهل العلم[6] لحديث شُرَيح رضي الله عنه قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها قُلت: بأيِّ شيءٍ كان يبدأُ النبيُّ ﷺ إذا دخَل بيتَه؟

---

1 ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، جـــ16، صـــ22. مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء: ٥٠ (آخر ٥ فهارس) الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـــ - ٢٠٠١ م

2 المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، جـــ5، صـــ339. المكتبة التجارية الكبرى – مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦عدد الأجزاء: ٦

3 الرُّعيني المالكي، محمد بن محمد، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، جـــ1، صـــ264. دار الفكر الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـــ - ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ٦

4 ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، جـــ12، صـــ293.

5 البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، جـــ1، صـــ651، دار التأصيل – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـــ - ٢٠١٢ م عدد الأجزاء: ١٠ (٩ والفهارس)

6 ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، جـــ1، صـــ21، عدد الأجزاء:٨ تصوير: دار الكتاب الإسلامي

قالت: «كانَ النبيَّ ﷺ إذا دخَلَ بَيتَه بدأ بالسِّواكِ»[1] . وفي هذا توجيه إلى ضرورة اهتمام الزوج بما سيكون من دخوله المترل وطبيعة لقاءه بأهل بيته من زوجة وأطفال واستحباب أن يتزين الرجل لزوجته كما يحب أن تتزين له فلا تجد منه ريحاً تكرهها كما أنه لا يحب أن يلقى منها ذلك، وهذا داخل في عموم قوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [2]، وكذلك اهتمام الإسلام بنفسية الأطفال في المترل بحيث تكون صورة الأب لديهم مرتبطة بالرائحة الزكية النقية مما قد يؤثر عليهم من ناحيتين، الأولى: أن يعين الأبناء على التواصل العاطفي مع الأب وزيادة ارتباطهم به، الثانية: تربية الأبناء على الاهتمام بالفم والأسنان ونظافتهما فالتربية بالمثال أبلغ من التربية بالمقال.

4- عند المرض وحضور الأجل:

لعموم حديث عائشة رضي الله عنها أنَّها كانت تقول: «إنَّ مِن نِعَمِ اللهِ عليَّ أنَّ رسولَ الله ﷺ تُوفِّي في بَيتي، وفي يَومِي، وبين سَحْرِي ونَحْرِي، وأنَّ اللهَ جمَع بين رِيقي ورِيقِه عند مَوتِه». قالت: دخَل عليَّ عبدُ الرَّحمنِ وبيَدِه السِّواكُ، وأنا مُسنِدةٌ رسولَ الله ﷺ، فرَأيتُه ينظُرُ إليه، وعَرفتُ أنَّه يُحِبُّ السِّواكَ، فقُلتُ: آخُذُه لك؟ فأشار برأسِه: أنْ نعَمْ. فتناولتُه، فاشتدَّ عليه، وقلت: أُلَيِّنُه لك؟ فأشار برأسِه: أنْ نعَمْ. قالت: "فليَّنْتُه، فأمَرَّه (أي استاك به)"[3]. ويمكن اعتبار هذا اللحظة من حياته ﷺ تأكيد على استحباب التهيؤ بما يليق للتواصل مع الملائكة الموكلة بقبض روح الإنسان فالملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم كما بين ذلك ﷺ. فالرسول ﷺ استاك عند سكرات الموت، وَطيَّب رسول الله ﷺ فمه عند اقتراب الملائكة منه، وإذا كان السواك مندوباً عند الصلاة لما فيها من المناجاة والذكر والتلاوة، ولكيلا تتأذى الملائكة فكذا يستحب السواك عند لقاء الله في الآخرة.[4]

5- إذا قام ليلاً:

سواءً قام من نومه لحاجته، أو قام ليصلي بالليل، أو للوتر؛ لعموم حديث حُذَيفةَ بنِ اليَمانِ رضي الله عنه قال: «كان النبيُّ ﷺ إذا قام مِن اللَّيلِ يَشوصُ فاه بالسِّواكِ»[5]

---

1 مسلم، صحيح مسلم، جـ1، صـ152.

2 البقرة: 228.

3 البخاري، صحيح البخاري، جـ6، صـ13.

4 حلاوة، محمد بن علي، الجامع لأحكام الطهارة (دراسة فقهية حديثية مقارنة)، صـ255، مكتبة مكة، طنطا – مصر الطبعة: الأولى ٢٠١٥ م

5 البخاري، صحيح البخاري، جـ1، صـ58.

أيضًا: ثبت عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنه أنَّه بات عندَ النبيِّ ﷺ ذات ليلةٍ، فقام نبيُّ اللهِ ﷺ مِن آخرِ اللَّيل، فخرج فنَظَرَ في السَّماءِ، ثمَّ تلا هذه الآيةَ في آلِ عمرانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾ حتى بلغ ﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ . ثمَّ رجع إلى البيتِ فتسوَّك وتوضَّأ، ثمَّ قام فصلَّى، ثمَّ اضطجَع. ثم قام فخرَج فنَظَرَ إلى السَّماءِ، فتلا هذه الآية، ثم رجع فتسوَّك فتوضَّأ، ثمَّ قام فصلَّى.[1]

فالمناجاة والصلوات والذكر كل ذلك مرتبط في حياته ﷺ بهذا الجانب الجمالي من كمال الزينة ظاهراً وباطناً وفعله ﷺ ذلك يمكن اعتباره تذكير وتنبيه على ضرورة الأخذ بأسباب التهيؤ للاستفادة من هذا التكامل بين الاستعداد الداخلي والاستعداد الخارجي وكمال تقدير هذه الشعائر.

6- عند ذكر الله تعالى وقراءة القرآن:

يُسنُّ السِّواكُ عند ذِكرِ اللهِ وعند قراءةِ القُرآن، وهذا باتِّفاقِ أهل العلم[2] لأنه لا أشرف من ذكر الله، ولا أفضل من كلام الله تعالى، فهو خير ما طُهِّرت الأفواه لأجله ولذا جاءت الشريعة مشددة على ضرورة الحرص على السواك حال البدء به فهو من العوامل المساعدة لحضور القلب والتدبر واللذان هما الوسيلتان الأساسيتان للاستفادة من نصوص الوحيين، فعن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ العَبدَ إذا تَسوَّكَ ثم قام يُصلِّي، قام المَلَك خلْفَه، فتسمَّع لقراءَتِه، فيدنو منه- أو كلمةً نحوها - حتَّى يضعَ فاه على فِيه، فما يخرُجُ من فيه شيءٌ مِنَ القرآن إلَّا صار في جوفِ المَلَك؛ فطهِّروا أفواهَكم للقُرآنِ».[3]

والتطهير المذكور هنا في هذا التوجيه النبوي الشريف: «فطهِّروا أفواهَكم» تطهير لفظي وحقيقي، ويشمل بلا ارتياب نظافة الفم، ونقاءه وطهارته، ورائحته الزكيَّة؛ احترامًا لذكر الله، ولكلام الله تعالى، وتقديرًا لملائكة الرحمن التي تتلقَّف من العبد ذكره لله وتلاوته للقرآن.

7- عند تغيُّرِ رائحة الفَم.

يُستحَبُّ السِّواكُ عند تغيُّرِ رائحةِ الفَمِ، بالاتِّفاق[4]؛ لعموم حديث حُذَيفةَ بن اليَمان رضي الله عنه المتقدِّم: «كان النبيُّ ﷺ إذا قام مِن اللَّيلِ يَشوصُ فاه بالسِّواكِ»[5]إذ أنَّ عِلَّةَ السِّواكِ عند القيامِ مِن النَّومِ، هي تغيُّرُ رائحةِ الفَمِ؛ فدلَّ على سُنِّيَّةِ السِّواكِ عند ذلك.

---

1 مسلم، صحيح مسلم، جـ1، صـ 152.

2 ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، جـ1، صـ21.

3 الأصبهاني، أبو القاسم، الترغيب والترهيب، جـ3، صـ52. عدد الأجزاء: ٣، مصر: دار اللؤلؤة 2022.

4 ابن عابدين، محمد أمين، حاشية رد المحتار على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار، جـ1، صـ114.

5 البخاري، صحيح البخاري، جـ1، صـ58.

ومثله عموم حديث أم المؤمنين عائشةَ رضي الله عنها المتقدِّمِ أيضًا، وفيه:

«السِّواك مطهرة للفم، ومرضاة للرب»[1]

فالسِّواكَ سَبَبٌ لطهارةِ الفَمِ، وكلَّما تغيَّرَ الفَمُ واحتاج إلى التَّطهيرِ، كانت مشروعيَّةُ السِّواكِ فيه آكَدَ.

8- على كلّ حالٍ:

من تأمَّل عموم النصوص أدركَ أنَّ السِّواكُ سُنَّةٌ على كلِّ حالٍ، ويتأكد عند الحاجة إليه، وقد ثبتَ أنَّه ﷺ كان يستاكُ كثيرًا حتى بحضرةِ النَّاسِ، وهذا مَذهَبُ الجُمهورِ، فالعِبادَ مأمورونَ في كلِّ حالةٍ مِن أحوالِ التقرُّبِ إلى اللهِ تعالى أن يكونوا في حالةِ كمالٍ ونظافةٍ؛ إظهارًا لشَرَفِ العبادةِ،[2]

وبعض أهل العلم قال بسنية السواك في المسجد أيضًا؛ لأنَّ (عند) في حديث «عند كلِّ صلاة» تقتضي الظرفيَّة حقيقةً؛ ففي ذلك إباحةُ السِّواكِ في المسجدِ الذي تُقامُ فيه الصَّلاة[3] وهكذا رواية «مع كلِّ صلاةٍ».

ففي هذه الأحاديث بِعُمومها دَلالةً على أنَّ السِّواكَ سُنَّة على كلِّ حال، وخاصَّةً عند الصَّلاة، وبما أنَّ الصلواتِ المفروضةَ تُقام في المساجدِ جماعةً؛ فإنَّ السِّواكَ بِحَضرةِ النَّاسِ وفي المساجدِ؛ مِنَ السُّنَنِ المندوبة.

المبحث الثانـــــــــي: عناية الشريعة بـــدوام " المضمضة " والحفاظ على رائحة الفم

المقصود بالمضمضة: هو امتلاء الفم بالماء، وتحريكه يمنة ويسرة، وفي أعلى الفم وأدناه، ثمَّ دفعه للخارج مع ما يعلق به من زوائد.

وقد ورد الأمر بالمضمضة في مسلكين:

1) **عام**: حيث أُمر بها مطلقًا، لا سيَّما عند الحاجة، لذا كانت المضمضة، والمحافظة عليها إحدى خصال وسنن الفطرة، وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ» وذكر منها: «اسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ». وجاء في رواية: قال الراوي ونسيت العاشرة إلَّا أن تكون: «المَضْمَضَةَ».[4]

2) **خاص**: وذلك لعموم حديث: "مطهَرَةٌ للفم"[5] لذا جاء الأمر بالمضمضة في مواضع عدَّة:

- عند الوضوء وهي جزء منه.

---

1 تقدَّمَ تخريجه في الحاشية رقم "4"

2 ابن دقيق العيد، تقي الدين، إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، جـــ1، صـــ107.

3 العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، جـــ6، صـــ182.

4 مسلم، صحيح مسلم، جـــ1، صـــ 153.

5 تقدم تخريجه في الحاشية رقم 4.

- وعند تغير رائحة الفم.
- وفي آخر النهار، وفي أوله، وفي الليل والنهار.
- وعند الصيام، لأنَّ التوجيه يعم الصائم، وغير الصائم، فهو مُرَغَّبٌ فيه أثناء الصيام.

وذهب بعض أهل العلم إلى أنه يكره في آخر النهار للصائم، لقوله ﷺ: «خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»، وفي رواية: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له، إِلَّا الصِّيَامَ، هو لِي وَأَنَا أَجْزِي به، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ، أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِن رِيحِ المِسْكِ»[1]

قالوا: السواك والمضمضة يزول بهما هذا الخلوف، أو يخففه، والصواب أنه لا يكره للصائم، في آخر النهار، بل يستحب دائمًا.[2] وهذا يعم الصائم وغيره، ويعم صلاة الظهر والعصر في حق الصائم وغيره، ولهذا الخلوف لا يزول، بل يبقى؛ لأن الخلوف شيء يتصاعد من الجوف في حق الصائم، فالسواك لا يزيله، وهكذا المضمضة، فإنَّها لا تزيله، حيث يظل تصاعد هذا الخلوف باقيًا.[3]

ثم خبر الخلوف خاص بمعنى يقتضي ترغيب الصائم في الصيام، وبيان فضل الصيام، وأنه له عند الله تعالى منزلة عظيمة، ولا يمنع في مسألة السواك أو المضمضة، فالمشروع لكل مؤمن أن يعتني بالسواك كما شرعه الله تعالى على يد رسوله ﷺ وأن يحرص عليه إحياءً للسنة، وتعظيمًا لها وترغيبًا فيها حتى يتأسى به غيره، سواء قضى على الخلوف، أو خفَّفَ من حدَّته، فإنَّ ذلك لا ينقص الأجر، ولا ينافي حديث الخلوف.

ويندرج في ذلك نهيه ﷺ لمن أكل ثومًا أو بصلاً أن يقرب المساجد؛ لأنَّها مكان اجتماع النَّاس، وكذلك الملائكة، وهي تتأذى ممَّا يتأذى منه بنو آدم؛ وعلَّة النَّهي هي تلك الروائح المنبثقة بسبب أكل الثوم أو البصل، سواءً كان مصدرها الفم أو جوف الإنسان، وحتى لو كان مصدرها جوف الإنسان، فإنَّ معبرها سيكون الفم.

ودليل ذلك حديث عطَاء رحمه الله قال: سمعتُ جابر بن عبداللَّه رضي الله عنه، قال: قال النّبي ﷺ: « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ -يُرِيدُ الثُّومَ- فَلاَ يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا» وفي رواية: «مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّوم وَالْكُرَّاث فَلا يَقْرَبَنَّ مسْجِدَنَا، فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يتأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدم»[4]

---

1 مسلم، صحيح مسلم، جـ3، صـ 157.

2 بن باز، عبد العزيز بن عبدالله، فتاوى نور على الدرب، جمع وترتيب محمد بن سعد الشويعر، جـ5، صـ35.

3 المصدر السابق، صـ36.

4 المصدر السابق، جـ 2، صـ80.

والمقصودُ من النهي في القرب من المساجد ومجالس النَّاس هو لمن أكل ممَّا كانَ نيِّئًا، فإذا طُبخ، وانتفت رائحته، فلا بأس، لزوال علَّة النهي، والحكم دائرٌ مع علَّته. هذا، مع أنَّه في الأصل طعامٌ مُباحُ، ومع ذلكَ شُدِّدَ فيه النهي، بل قال بعض أهل العلم، بأنَّه نهي يقتضي التحريم، لعدم وجود ما يصرفه، فما بالك إذا كانت الروائح من أشياء مستقذرة كالدخان ونحوه، فحكمها حكمه؛ لاتِّحاد العلَّة.

المبحث الثالـــــث: (صحَّة الفم بين (الآلية) و (الآلة)

نناقش في هذا المبحث مسألتين:

- **آلية التنظيف**
- **عموم الآلة.**

أوَّلاً: آلية التنظيف.

لم يقتصر التوجيه النَّبويّ الكريم على الاستياك فحسب، بل تعدَّاه إلى توضيح كيفية الاستفادة منه، ومن ذلك ما جاء عن أبي بردة عن أبيه قال:

«أتيت النبي ﷺ فوجدته يستنُّ بسواك بيده، يقول: أُع أُع[1] والسواك في فيه كأنه يتهوع»[2]

وفي رواية عن أبي بردة، ثمَّ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «دخلت على النبي ﷺ وطرف السواك على لسانه»[3].

واللسانُ كما هو معلوم موضع خصب لنمو بكتريا ضارة؛ وهو ذا شقِّينِ:

1- **قاعدة اللسان الداخلية "الخلفيَّة:**

وهي في المقدِّمة، وتُعَدُّ الحليمات الذوقية التي فيها أكثر عمقًا وغورًا وتجعُّدًا، إذ يوجد بها شقوق واضحة وغائرة – قد تلتصق بها بقايا أطعمة – لذا كان ﷺ يبالغُ أحيانًا في تنظيفها بالسواك، لدرجة أنَّه قد يكاد أن يتقيَّأ، كما في هذا الحديث.

---

1 قوله "أع أع" قد يتضمَّنُ تفسيرًا لمعنى "على طرف لسانه" بكونه الطرف الداخلي على الأرجح؛ لأن هذا الجزء إن وضعت عليه شيء دفعك للتقيؤ، وهذا ما حدث مع النبي ﷺ في قوله: (أع أع).

2 البخاري، صحيح البخاري، جـــ1، صـــ359.

3 مسلم، صحيح مسلم، جـــ1، صـــ 152.

المنطقة الأمامية من اللسان:

وهي في المقدِّمة، وقد تكون أكثر نقاءً؛ لأنها مُشاهدة بيسر، ويسهل تنظيفها بفرشاة أو سواك، ناهيك عن كونها تحتكّ دائمًا بالأسنان وسقف الفم، لذا يتم تنظيفها تلقائيًّا من هذه البكتريا بصفة دائمة.

من جانب آخر فإنَّ الحديث أعلاه قد أوضح صفة الاستياك، لذا قال العلماء: (يستفاد من الحديث مشروعية السواك على اللسان طولاً، أما الأسنان فالأحبّ فيها أن تكون عرضًا)[1]، ولهذا جاء في رواية أخرى لذات الأثر «يَسْتَنُّ إلى فوق»[2].

ثانيًا: عموم الآلة.

المقصود من هذا التأصيل مناقشة هل الاستياك المثاب عليه خاصٌّ بعود الأراكِ أم يشمل أي آلة تنظيف كفرشاة الأسنان الحديثة، والسوائل المعقِّمة للفم، وهذا مداره عائدٌ إلى تقرير علة السواك:

- هل هو "مِن بابِ التَّنظيفِ والتطيُّبِ"؟
- أم من باب "بابِ إزالةِ القاذورات"؟

ومع القول بعمومهما، إلا أنَّ الأولى – والله أعلم – أنَّه من باب التطييب والتنظيف؛ لكونه ﷺ لم يَتخفّى به كما يستحب –ويجب أحيانا– لمن أراد إزالة القذر؛ ولهذا بوَّبوا لهذا الحديثِ: (بابُ استياكِ الإمامِ بحَضرةِ رَعيَّته) ثمَّ إنَّ السِّواكَ مِن بابِ العباداتِ والقُرَبِ التي لا تخفَى، وليس من قَبيلِ ما يُطلَبُ إخفاؤُه.

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ أفضلُ ما يُستاكُ به هو عود الأراك، وهذا بالاتِّفاق[3] بين علماء السلف لأنَّه كان الأشهر والسَّائد آنذاكَ، لذا جاء في السُّنَّةِ عن عبدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه أنَّه كان يجتني سواكًا من الأراكِ، وكان دقيقَ السَّاقينِ، فجَعَلَت الرِّيحُ تَكفَؤُه، فضَحِكَ القَومُ منه، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ممَّ تَضحكونَ؟!»

قالوا: يا نبيَّ اللهِ، مِن دِقَّةِ ساقَيه. فقال: «والذي نَفسي بيَدِه، لَهما أثقَلُ في الميزانِ مِن أحُدٍ»[4]

---

1 ابن حجر، فتح الباري بشرح البخاري، جـ1، صـ356، وما بين القوسين للحافظ ابن حجر.

2 الرواية المشار إليها عند أحمد، وانظر تفاصيل ذلك في فتح الباري: جـ1، صـ356.

3 ابن عابدين، محمد أمين، حاشية رد المحتار، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار، جـ1، صـ115. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م عدد الأجزاء: ٦ والطحاوي، محمد بن محمد، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، جـ 1، صـ265. دار الفكر الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ٦.

4 ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، جـ7، صـ99.

ومع القول بأفضلية عود الأراك، إلا أنَّه قد تقرر في الشريعة المطهَّرة أن (**الحكم دائر مع علَّته**) وعليه فإنَّ كل ما أدى الغرض في التنظيف قد يدخل في الاستياك، ويلحقه الثواب – إذا كان بنية الاستياك وصلح فيه المقصد – مع القول بأفضلية الأراك، حيث استعمله النبي ﷺ لأنه كان الأشهر في جزيرة العرب وقتها، فكل ما شاركه المقصد والنتيجة كان بمنزلته في المثوبة، كفرشاة الأسنان والغسولات المطهرة والمعقمة.

قال العلامة ابن مفلح رحمه الله:

(ظاهِرُه التَّساوي – سِّواك الأراك وغيره – ويتوجَّه احتمالُ أنَّ الأراكَ أَولى؛ لِفِعلِه ﷺ، وقاله بعضُ الشافعيَّة، وبعض الأطبَّاء، وإنَّه قياسُ قَولِهم في استحبابِ الفِطرِ على التَّمرِ، وأنَّه أَولى في الفِطرةِ، لفِعلِه، وذكر الأزجيُّ أنَّه لا يُعدَلُ عنه)[1].

وقال المرداويُّ رحمه الله – وهو من فقهاء الحنابلة –:

(التساوي بين جميعِ ما يُستاك به، هو المذهَبُ، وعليه الأصحابُ)[2].

وبناء على ما تقدَّم تأصيله، فإن القول بعموم الآلة أولى من حصرها، لما تقدَّمَ بيانه، وعملاً بحديث: «إنَّما الأعمال بالنيَّات»[3] فكل عمل دنيوي صلحت فيه النيَّة أثيب فاعله، لا سيَّما مع ندرة الحصول على الأراكِ في العصور المتأخرة مع سيطرة المدنية الحديثة، ناهيكَ عن تقدم المعقِّمات والمنظِّفات الحديثة للفم وجودها في تحصيل المطلوب من النظافة، مثل:

- فرشاة الأسنان.
- المعجون.
- الغسول بكل أنواعه، والمعقمات السائلة.
- شرائح اللسان الذائبة
- حبوب الامتصاص التلقائي.
- أجهزة تنظيف الأسنان وإزالة رواسب الجير بالماء اللاسلكي.
- مكشطة تنظيف اللسان.
- أعواد التنظيف الآمنة "البلاستيكية والخشبية"

---

1 المقدسي، محمد بن مفلح، الفروع، جـ1، صـ 146. (مؤسسة الرسالة – بيروت)، (دار المؤيد – الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١٢

2 المرداوي، علي بن سليمان، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، جـ1، صـ119. مطبعة السنة المحمدية الطبعة: الأولى، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م عدد الأجزاء: ١٢.

3 مسلم، صحيح مسلم، جـ6، صـ48.

- الخيوط الدقيقة والرفيعة والمستخدمة لإزالة الترسبات العالقة بين الأسنان.
- الجل المستخدم في تنظيف اللسان وتعقيم الفم والأسنان.
- العلاجات المبكرة لأمراض اللسان واللثة والأسنان، لأن إغفالها يؤدي إلى تضاعفها، وبالتالي تسببها في انبعاث روائح.

المبحث الرابـــــــع: جهود علماء "العرب والمسلمين" في العناية بنظافة وصحَّة الفم[1]:

تماشيًا مع مضمار الحضارة، فقد اعتنى الأطباء – العرب والمسلمون – عناية فائقة بالفم ونظافته وصحَّته، كما اهتمُّوا كثيرًا بسلامة الأسنان، وأولوها بالكثير من الجهود والوقاية والعلاج وابتكار المواد والتركيبات والأدوات الجراحية، وكانت لهم في ذلك إسهامات مميزة ابتداءً من الوقاية والتشخيص والعلاج حتى زراعة الأسنان والعناية بها، بل وصولاً إلى استبدال الأسنان المخلوعة بأخرى من عظام الأبقار أو الذهب والفضة.

ونتناول الحديث هنا في جانبين:

الأوَّل: **أهم إبداعات علماء العرب والمسلمين في صحَّة الفم.**

الثاني: **أبرز علماء العرب والمسلمين الذين كانت لهم إسهامات مميزة في صحَّة الفم.**

أ. أهم إبداعات علماء العرب والمسلمين في صحَّة الفم:

1) تناول عدد منهم أمراضَ الفم واللثة والأسنان، وانعقاد اللسان وأثره على البيان، والعلاقة بين الأسنان وعمر الإنسان.
2) نقد كثيرٌ منهم آراء الطب القديم – كاليوناني وغيره – وعدلوا فيه وأضافوا، واستحدثوا علاجات ومطهرات وجراحات.
3) أجادوا التشخيص والوقاية والعلاج، وخاصَّة ما اختص منها بتسوس الأسنان من خلال ثقب السِن التالف من المنتصف ثم حقنه ببعض المواد والتركيبات لوقف الآلام، ولوضع الحشوات، المكونة من خليط

---

1 اتَّسَمَتْ هذه الجزئية بالندرة في عناية الباحثين، وقد يكون من أفضل من كتب فيها الباحث مصطفى عاشور، حيث تناول جزءا منها، ثمَّ نقل أكثره في هذا الفصل ضمن حيثيات مضامين الفصل الثالث. انظر: عاشور، مصطفى، طب الأسنان في الحضارة الإسلامية. موقع اسلام أون لاين https://islamonline.net/%D8%B7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

من مواد غير قابلة للصدأ؛ لتعويض ما تلف من الأسنان، عبر نحت أسنان صناعية من العاج وعظام البقر لتكون بديلا عن الأسنان المخلوعة، كما ابتكروا خيوطا من الذهب لربطها بالأسنان حتى لا تسقط.

4) تعددت ابتكاراتهم في مواد التخدير عند علاج الأسنان، وكان يُسمى ''المرقد''، فكانوا يضعون مواد مخدرة على إسفنجة ثم تجفف، ثم توضع على أنف المريض، ليدخل بعدها في نوم عميق، وكانت حلاً مقبولاً للتغلب على آلام خلع الأسنان.

5) راعى الأطباء المسلمون الحالة الصحية والنفسية للمريض قبل خلع الأسنان، وحرصوا على خلو المريض من الالتهابات الحادة في اللثة أو الفك، منعًا للمضاعفات، عكس ما كان متعارفًا عليه عند أطباء اليونان القدامى، إذ اشتُهِرَ العلماء المسلمون بمراعاة الجانب النفسي كثيرًا، وربما كان لإيمانهم بالقدر دور، وليقينهم بإرادة الله تعالى المطلقة، وهي فوق كل اعتبار محسوس مهما تطوَّرَ العلم الحديث.

6) من المواد التي استخدمها الأطباء المسلمون ''العلك الرومي'' وهي مادة كانت تُحشى بها الأسنان التالفة.

ب. أهم علماء العرب والمسلمين الذين كانت لهم إسهامات بارزة في صحَّة الفم والأسنان:

1) الشيخ الرئيس الفيلسوف والطبيب "ابن سينا" المتوفى سنة 427 هـ/980 م: كانت له جهود معتبرة، وقد أورد في كتابه "القانون في الطب"[1] فصولاً عن الأسنان وأمراضها وطرق التعامل معها وقاية وعناية ومعالجة فمن جهوده:

- اهتمامه بعلاج الأسنان، ووصف أمراضها وكيفية تطبيبها، والتركيبات الطبية لوقف النخر، وعلاقة اللثة ولونها بطبيعة السن وتشخيص حالته، ومما استخدمه في حشو الأسنان مادة ''الكافور'' والتي كانت تُسكِن الألم وتوقف التسوس، يقول ابن سينا: "وقد جُرب الكافور في الحشو فكان نافعا ويمنع التآكل ومسكن للألم."[2]
- تحدث عن العلاقة بين تغير لون الأسنان والأمراض التي تصيبها، والمواد التي تستخدم لإماتة العصب حتى تتوقف آلام الأسنان، وعلاج تفتت الأسنان ووهنها.
- ناقش إصلاح كسور الفك، وكانت حالة لا يلجأ إليها الطبيب إلا مع استحالة شفاء السن أو الضرس، ولوقف الآلام التي يسببها، وبعد استنزاف سُبُل المداواة والعلاج.

1 ابن سينا، الحسين بن عبد الله، القانون في الطب، جـ2، صـ439-449.

2 ابن سينا، القانون في الطب، جـ2، صـ448.

2) الطبيب "زين الدين الجُرْجَاني"[1] المتوفى سنة 531 هـ/1137م والشهير بـــــــــــ" الخوارزمشاهي"، ولقب بـــــــــــــ" أبقراط الثاني" تناول علاج الأسنان في كتابه "زبدة الطب" فتناول تأثير تقدم العمر على صحة الأسنان، فتحدث عن ضمور اللثة كلما تقدم العمر، وعرض لبعض العلاجات والتركيبات لمداواة الأسنان لتستعيد قوتها.

3) الأستاذ الكبير "علي بن سهل ربّن الطبري"[2] المتوفى سنة 256 هـ/870 م: في القرن الثالث الهجري تكلم عن الأسنان، ولقبة "ربن" بالفارسية تعني الأستاذ الجليل، ومن أشهر مؤلفاته الطبية" فردوس الحكمة "، وهو أقدم موسوعة طبية وقد خصص فيه فصلا عن أمراض الفم والأسنان.

4) الطبيب "ابن القف" موفق الدين يعقوب ابن اسحق[3] المتوفى سنة 1286م: كان طبيبا عربيًّا مسيحيا، وتحدث عن الأسنان وخلعها في كتابه "العمدة في الجراحة".

5) العالم "نفيس بن عوض الكرماني"[4] المتوفى سنة 370هـ/980م: شرح في كتابه "الأسباب والعلامات في الأمراض ومعالجتها" بعضا من أمراض الأسنان، خاصة سقوط الأسنان.

6) الطبيب "أبو بكر ربيع بن أحمد الأخويني"[5] المتوفى سنة 385هـ/995م: خصص في كتابه "هداية المتعلمين في الطب" فصلين أحدهما عن "صحَّة الفم" والثاني عن "الأسنان" ويعد أول من كتب في علاج الأقواس الضرسية وتشوهات الفم، ودور بعض الأعصاب في إثارة ألم الأسنان، كذلك قدم بعض المطهرات العطرية للفم من الروائح، وتحدث عن خلع الأسنان كحل أخير في حال فشل العلاجات[6].

---

1 أحد العلماء البارزين في مجال الطب والفلسفة وله اهتمام بالتصوف. وُلد في مدينة جُرْجان (التي تقع في إيران الحالية) في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، وكان من الأطباء المشهورين في عصره. يُعدّ الجُرْجَاني من الشخصيات المهمة التي تركت بصمة واضحة في الطب الإسلامي.

2 علي بن سهل ربّن الطبري هو طبيب وفيلسوف فارسي من القرن التاسع الميلادي، ويعتبر من أبرز العلماء في الطب والفلسفة في عصره. وُلد في مدينة طبَرَة (منطقة تقع في إيران الحالية)، وكان من العلماء الذين اهتموا بتطوير الطب ونظرياته.

3 طبيب وفيلسوف من القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي). وُلد في نيسابور في عام 1185 ميلادي تقريبًا، وكان من العلماء البارزين في الطب، خصوصًا في الجراحة فقد كان من الأطباء الذين تميزوا بمعرفة واسعة في طب الجراحة وعلم الأمراض، وله إسهامات كبيرة في هذا المجال.

4 طبيب وفقيه إسلامي من القرون الوسطى، عاش في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) في مدينة كرمان (في إيران الحالية) يعتبر من العلماء الذين أثروا في الطب الإسلامي، خاصة في مجالات الجراحة والعلاج. كان له تأثير في الطب في العصور الوسطى، حيث استفاد الأطباء اللاحقون من مؤلفاته وإسهاماته.

5 أحد الأطباء المعروفين في فترة العصر العباسي وعلى الرغم من أن المعلومات حول حياته الشخصية تعتبر محدودة، إلا أنه يعتبر من الشخصيات البارزة في مجال الطب في زمنه.

6 Nayernouri, Touraj & Azizi, M H. (2011). History of Medicine in Iran The Oldest Known Medical Treatise in the Persian Language. Middle East journal of digestive diseases. 3. 74-8.

7) الطبيب "أبو بكر الرازي"[1] المتوفى سنة 313 هـ/923م: كتب عن الأمراض التي تصيب الفم خاصة التجويفات، والأطعمة والمشروبات الضارة بالأسنان واللثة، وعلى الرغم من أن الرازي لم يخصص كتابًا منفصلا لطب الأسنان، ولكن توجد إشارات وملاحظات حول طب الأسنان في بعض مؤلفاته الطبية مثل كتابه "الحاوي في الطب" والذي يعتبر موسوعة طبية ضخمة تضم العديد من المواضيع المتعلقة بالطب، بما في ذلك الطب الوقائي والعلاجي والجراحة، وفيه تناول الرازي بعض الأمراض المتعلقة بالفم والأسنان مثل التسوس و التهابات اللثة، وعرض بعض الطرق العلاجية لمشاكل الأسنان، مثل استخدام الأدوات الجراحية لإزالة الأسنان المصابة أو المتعفنة.[2]

8) "ابن البيطار"[3] المتوفى سنة 646 هـ/1248 م ـ: كان مختصًّا بعلوم النبات والعقاقير، وقدم وصفات وتركيبات لعلاج أمراض الأسنان وتناول في كتاباته تأثير بعض الأعشاب والنباتات التي كان يستخدمها الأطباء في ذلك الوقت لعلاج مجموعة من الأمراض بما فيها الأمراض الفموية مثل التهابات اللثة أو ألم الأسنان.

9) الطبيب: "أحمد بن محمد البلدي" المتوفى سنة 380 هـ/990 م: من أطباء القرن الرابع الهجري تحدث في كتابه ''تدبير الحبالى والأطفال والصبيان'' عن أسنان الأطفال، منذ بداية نموها، والأمراض التي تصيبها، وكيفية علاجها[4].

10) الطبيب الأندلسي "عريب بن سعيد القرطبي"[5] المتوفى سنة 369 هـ/979 م: خصَّصَ الباب العاشر من كتابه ''خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين'' طب أسنان الأطفال وتنقلهم في مراحل العمر المختلفة.

11) العالم "أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي"[1] المتوفى سنة 404 هـ/1013 م : أول من ابتكر عمليات جديدة في جراحة الفم والأسنان وتقويمها واستعاضتها بأسنان صناعية ابتكرها بنفسه وكان يعتبر الخلع

---

1 أحد أعظم الأطباء والعلماء في العصر الإسلامي، ويُعد من أبرز الشخصيات في تاريخ الطب والعلم بشكل عام. وُلد في الري (منطقة في إيران الحالية) كان يطلق عليه جالينوس العرب، أو طبيب العرب الأول.

2 الرازي، أبوبكر محمد بن زكريا، الحاوي في الطب، جـ1، صـــ408-446. بيروت: داراحياء التراث العربي 2002 عدد الأجزاء 7.

3 ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي طبيب وفقيه وعالم نباتي من الأندلس، وُلد في مالقة (التي تقع في إسبانيا الحالية) في عام 1197 ميلادي (584 هـ)، وتوفي في 1248 ميلادي (646 هـ). يُعتبر ابن البيطار من أبرز العلماء في مجال علم النبات والطب في العصور الوسطى، وله إسهامات كبيرة في مجالي الطب والصيدلة.

4 البلدي، أحمد بن محمد، تدبير الحبالى والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم، صـــ173-178، بيروت: دار الكتب العلمية 2004.

5 طبيب ومؤلف وُلد في قرطبة (في الأندلس) في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وكان يعتبر من أفضل الأطباء في زمنه. اشتهر عريب بن سعيد بمهاراته الطبية وإسهاماته في تطوير الطب والعلاج باستخدام الأعشاب والطب الوقائي وكان له دور في **تعليم الأطباء** الجدد في **قرطبة**، حيث كانت المدينة تعد من مراكز العلم والمعرفة في **العصر الأموي** بالأندلس.

أمرا لا يقع إلا مع ضرورة قصوى[2]، وكان يصف الأسنان الطبيعية بأنها ''جوهر فمٍ شريف'' وكان من أوائل من كتبوا عن خلع الأسنان، وحالاتها المختلفة، وكذلك مضاعفاتها، والحلول الطبيبة لمواجهة ذلك، وهو ما دفعه إلى ابتكار آلات لحشو الأسنان وخلعها، والسعي لتقليل الألم أثناء الخلع، مثل الكلابات، كما إنَّ كتابه ''التصريف لمن عجز عن التأليف'' احتوى على رسم ووصف لأكثر من مائتي آلة لعلاج أمراض الفم واللثة واللسان والأسنان والفك، لذا سبق الزهراوي غيره من الأطباء في الحديث عن الألم المتنقل في الأسنان، والذي يمثل إشكالا للطبيب المعالج، وربما دفعه للخطأ، فيخلع السن الصحيح ويترك الأسنان العليلة. إسهامات الزهراوي في طب الأسنان كانت ثورية في عصره، حيث ساعدت في تطوير الجراحة السنية وأساليب علاج الأسنان واستمرت هذه الممارسات لعدة قرون وكان لها دور كبير في انتقال المعرفة الطبية والجراحية من العالم الإسلامي إلى أوروبا.

12)الطبيب "أبو الحسن علي بن محمد التجيبي" المتوفى سنة 414 هـ/1023 م ـ: ابتكر وصفات أسماها "الغاسولات"، وعلى إثره في الأندلس ابتكروا نوعًا من المضمضة وغسول الفم يسمى "السنونات" وهو دواء لتقوية اللثة وتطهير الفم والحفاظ على سلامتها[3].

الخاتمة وتشمل أهم النتائج والتوصيات

وختاماً فإن دور الإسلام في العناية بالفم وطهارته، والأسنان ورعايتها دورٌ لا يمكن إغفاله، وتراثنا ثريٌ بنماذج وأمثلة يمكن أن ينهل منها الباحث كنوزاً توازي أو تفوق ما لدى غير المسلمين من الأمم.

نتائج البحث:

- اعتنى الإسلام بصحة الفم والأسنان وطهارتهما ونقاءهما عناية بالغة.
- استقراء النصوص يبين لنا أن عناية الإسلام بصحة الفم والأسنان تبرز الترابط بين الجانب التعبدي والصحي بالنسبة للفرد المسلم.

---

1 أحد أبرز الأطباء والجراحين في القرن الخامس الهجري، ويُعتبر من أعظم الشخصيات في تاريخ الطب والجراحة. وُلد في القرطبة بالأندلس في عام 936 ميلادي (حوالي 320 هـ)، وتوفي في 1013 ميلادي (حوالي 427 هـ). يُعد الزهراوي من أعظم العلماء الذين أسهموا في تطوير الجراحة و الطب في العصور الوسطى.

2 السعيد، عبد الله عبد الرزاق، الزهاوي طبيب وجراح الفم والأسنان وموسوعته الطبية التصريف لمن عجز عن التأليف، صـ18، عمان: وزارة الثقافة 2000.

3 عاشور، مصطفى، طب الأسنان في الحضارة الإسلامية

إسلام أون لاين: https://islamonline.net/%D8%B7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

- العناية بالجسد والروح بينهما تلازم في الإسلام فقد جاءت الأوامر بالسواك والحث عليه مفردةً حينًا ومرتبطة بالعبادات والشعائر حيناً آخر.
- حياة النبي خير شاهد ودليل على تمثُّل مبدأ العناية بصحة الفم والأسنان فقد كانت أوامره مقرونة بأفعاله في هذا الجانب كما كانت عادته دائما يُصدِّق فعله قوله .
- فَهِم علماء الإسلام مكانة الاهتمام بقضية العناية بصحة الفم والأسنان فتناولوه في كتاباتهم منذ بداية التأليف في التاريخ الإسلامي.
- لعلماء الإسلام مساهمات بارزة وفريدة في تناولهم لصحة الفم والأسنان أثروا بها التراث الإنساني .

وإن مما يُتأسّف عليه أن هذا الباب –العناية بالفم والأسنان في ضوء الإسلام– ليست من الأمور التي يتطرق إليها في المنابر أو دروس العلم الشرعي أو البحوث العلمية كثيراً؛ وهذا بلا شك قصورٌ كبير لا بد من تداركه وفجوة ينبغي سدُّها، وقد تكون هذه الورقة محاولةً تصب في هذا الجانب وعليه جاءت توصيات البحث كالتالي:

التوصيات

- ضرورة إضافة جانب العناية بصحة الفم والأسنان من البعد الشرعي التأصيلي لمناهج التعليم حتى يستفيد منها النشأ.
- أن تكون مسألة العناية بالسواك والفم وأمراضه من ضمن الموضوعات التي يتم التطرق إليها بشكل دوري في المساجد ودروس العلم الشرعي.
- إجراء بحوث مسحية تقيس وعي المسلمين بصحة الفم والأسنان ومدى إدراكهم لدور الشريعة في تأصيله.
- ضرورة تناول جهود علماء الإسلام في جوانب صحة الفم والأسنان بمزيد من الدراسات والأبحاث التي تستكشف هذا الجانب المُهمل في تراث المسلمين.

REFERENCES)المصادر والمراجع(

[1] 1-al-Tuwayjirī, Muḥammad ibn Ibrāhīm, Mawsū‧at al-fiqh al-Islāmī, j5, ṣ100-101. Bayt al-afkār al-Dawlīyah al-Ṭab‧ah : al-ūlá, 1430 H-2009 M ‧adad al-ajzā‧ : 5

[2] 2-al-Raysūnī, Aḥmad, Naẓarīyat al-maqāṣid ‧inda al-Imām al-Shāṭibī, ṣ42. al-Nāshir : al-Dār al-‧Ālamīyah lil-Kitāb al-Islāmī al-Ṭab‧ah : al-thāniyah-1412 H-1992m.

[3] 3-Haque MM, Alsareii SA A review of the therapeutic effects of using miswak (Salvadora Persica) on oral health. Saudi Med J. 2015 May ; 36 (5) : 530-43. doi : 10. 15537 / smj. 2015. 5. 10785. PMID : 25935172 ; PMCID : PMC4436748.

[4] 4-Ibn Ḥazm, ‧Alī ibn Aḥmad, Marātib al-ijmā‧ fī al-‧ibādāt wa-al-mu‧āmalāt wa-al-I‧tiqādāt, Dār al-Kutub al-‧Ilmīyah-Bayrūt.

[5] 5-Ibn ‧bdi al-Barr, Abū ‧Umar, al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa‧ min al-ma‧ānī wa-al-asānīd fī Ḥadīth Rasūl alllahﷺ, Mu‧assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī – Landan 2017.

[6] 6-alnwwyyu, Yaḥyá ibn Sharaf, al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧Arabī – Bayrūt 1392h.

[7] 7-abnu Mufliḥ, Ibrāhīm ibn Muḥammad, al-mubdi‧ fī sharḥ al-Muqni‧, Dār al-Kutub al-‧Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān 1997 8‧ jzā‧.

[8] 8-Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd, Sunan Ibn Mājah, Dār Iḥyā‧ al-Kutub al-‧Arabīyah-Fayṣal ‧Īsá al-Bābī al-Ḥalabī ‧adad al-ajzā‧ : 2

[9] 9-al-Qushayrī al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj, al-Jāmi‧ al-ṣaḥīḥ "Ṣaḥīḥ Muslim", Dār al-Ṭibā‧ah al-‧Āmirah – Turkiyā 1334 H

[10] 10-al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, Ṣaḥīḥ al-Targhīb wa-al-tarhīb, Maktabat al-Ma‧ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‧ – al-Riyāḍ al-Ṭab‧ah : al-ūlá, 1421 H-2000 M ‧adad al-ajzā‧ : 3

[11] 11-Ibn ‧Ābidīn, Muḥammad Amīn, Ḥāshiyat radd al-muḥtār, ‧alá al-Durr al-Mukhtār : sharḥ Tanwīr al-abṣār, Sharikat Maktabat wa-Maṭba‧at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh bi-Miṣr al-Ṭab‧ah : al-thāniyah 1386 H = 1 M, ‧adad al-ajzā‧ : 6

[12] 12-Ibn Daqīq al-‧Īd, Taqī al-Dīn, Iḥkām al-Iḥkām sharḥ ‧Umdat al-aḥkām, Dār ‧Ālam al-Kutub Bayrūt-bālātfāq ma‧a Dār al-Kutub al-Salafīyah bi-al-Qāhirah

[13] ‧Ām al-Nashr : 1407 H-27 M. ‧adad al-ajzā‧ : 2

[14] 13-al-‧Aynī, Maḥmūd ibn Aḥmad, ‧Umdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧Arabī, wa-Dār alfkr-Bayrūt ‧adad al-ajzā‧ : 25 (fī 12 mjldā).

[15] 14-al-Maqdisī, Muḥammad ibn Mufliḥ, al-furū‧, (Mu‧assasat al-Risālah-Bayrūt), (Dār al-Mu‧ayyad-al-Riyāḍ) al-Ṭab‧ah : al-ūlá, 1424 H-2003 M ‧adad al-ajzā‧ : 12

[16] 15-Mardāwī, ‧Alī ibn Sulaymān, al-Inṣāf fī ma‧rifat al-rājiḥ min al-khilāf, Maṭba‧at al-Sunnah al-Muḥammadīyah al-Ṭab‧ah : al-ūlá, 1374 H-1955 M ‧adad al-ajzā‧ : 12.

[17] 16-Ibn Ḥajar al-‧Asqalānī, Aḥmad ibn ‧Alī, Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ al-Bukhārī, al-Maktabah al-Salafīyah – Miṣr al-Ṭab‧ah : « al-Salafīyah al-ūlá », 1380-1390 H ‧adad al-ajzā‧ : 1

[18] 17-alrru‧ yny al-Mālikī, Muḥammad ibn Muḥammad, Mawāhib al-Jalīl fī sharḥ Mukhtaṣar Khalīl, Dār al-Fikr al-Ṭab‧ ah : al-thālithah, 1412h-1992m ‧ adad al-ajzā‧ : 6

[19] 18-al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‧ īl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Dār al-ta‧ ṣīl – al-Qāhirah al-Ṭab‧ ah : al-ūlá, 1433 H-2012 M ‧ adad al-ajzā‧ : 10 (9 wa-al-fahāris).

[20] 19-Ibn Nujaym, Zayn al-Dīn ibn Ibrāhīm, al-Baḥr al-rā‧ iq sharḥ Kanz al-daqā‧ iq, ‧ adad al-ajzā‧ : 8 taṣwīr : Dār al-Kitāb al-Islāmī.

[21] 20-Ibn Ḥanbal, Aḥmad, Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, taḥqīq : Shu‧ ayb al-Arnā‧ ūṭ, Mu‧ assasat al-Risālah ‧ adad al-ajzā‧ : 50 (ākhir 5 Fahāris) al-Ṭab‧ ah : al-ūlá, 1421 H-2001 M

[22] 21- al-Munāwī, ‧ Abd al-Ra‧ ūf ibn Tāj al-‧ ārifīn, Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi‧ al-Ṣaghīr, Miṣr : al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá 1356‧ dd al-ajzā‧ : 6

[23] 22-al-Bannā, ‧ Ā‧ idah ‧ Abd al-‧ Aẓīm, al-Islām wa-al-tarbiyah al-ṣaḥīḥah, al-Ṭab‧ ah al-ūlá. al-Riyāḍ, Maktab al-Tarbiyah al-‧ Arabī li-Duwal al-Khalīj 1404h-1983m.

[24] 23-al-Baladī, Aḥmad ibn Muḥammad, tadbīr alḥbālá wa-al-aṭfāl wālṣbyān waḥifẓ ṣiḥḥatihim wmdāwāh al-amrāḍ al-‧ Āriḍah la-hum, ṣ173-178, Bayrūt : Dār al-Kutub al-‧ Ilmīyah 2004.

[25] 24-al-Rāzī, abwbkr Muḥammad ibn Zakarīyā, al-Ḥāwī fī al-ṭibb, ‧ adad al-ajzā‧ 7, Bayrūt : Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧ Arabī 2002.

[26] 25-Ibn Sīnā, al-Ḥusayn ibn ‧ Abd Allāh, al-qānūn fī al-ṭibb, 3 ajzā‧ .

[27] 26-al-Sa‧ īd, ‧ Abd Allāh ‧ Abd al-Razzāq, al-Zahāwī ṭabīb wa-jirāḥ al-Fam wa-al-asnān wmwsw‧ th al-ṭibbīyah al-taṣrīf li-man ‧ ajz ‧ an al-Ta‧ līf, ‧ Ammān : Wizārat al-Thaqāfah 2000.

[28] 27-ibn Bāz, ‧ Abd al-‧ Azīz ibn ‧ Abd Allāh, Fatāwá Nūr ‧ alá al-darb, jam‧ wa-tartīb Muḥammad ibn Sa‧ d al-Shuway‧ ir, ‧ adad al-ajzā‧ 34, al-Riyāḍ : Majallat al-Buḥūth al-Islāmīyah 2020

[29] 28-‧ Āshūr, Muṣṭafá, Ṭibb al-asnān fī al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah. Mawqi‧ Islām Ūn lāyin https : / / islamonline. net / % D8 % B7 % D8 % A8-% D8 % A7 % D9 % 84 % D8 % A3 % D8 % B3 % D9 % 86 % D8 % A7 % D9 % 86-% D9 % 81 % D9 % 8A-% D8 % A7 % D9 % 84 % D8 % AD % D8 % B6 % D8 % A7 % D8 % B1 % D8 % A9-% D8 % A7 % D9 % 84 % D8 % A5 % D8 % B3 % D9 % 84 % D8 % A7 % D9 % 85 % D9 % 8A % D8 % A9 /

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	‘	فَأْرٌ	fa‘run
أ	(a,i,u)	أَحكَام	a□kām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلاَثَ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	□	حَدِيث	□adīth
خ	kh	خَالِـــدْ	khālid
د	d	دِين	dīn
ذ	dh	مَذهَب	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِي	zakī
س	s	سَلاَم	salām
ش	sh	شَرَبَ	sharaba
ص	□	صَدْرٌ	□odrun
ض	□	ضَار	□ār
ط	□	طَهُرَ	□ahura
ظ	□	ظَهْرٌ	z□hohr
ع	ᶜ	عَبْدٌ	ᶜabdun
غ	gh	غَيـــبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb
ل	l	لَيلٌ	layl

م	m	مُنِير	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	waᶜada
ه	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَـ	a	كَتَبَ	kataba
ـِـ	i	عَلِمَ	ᶜalima
ـُـ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عَالَم ، فَتَى	ᶜālam , fatā
ي	ī	عَلِيم ، دَاعِي	ᶜalīm , dāᶜī
و	ū	عُلُوم ، اُدعُو	ᶜulūm , ʼudᶜū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَولَاد	aulād
أَيّ	ay	أَيَّام	ayyam
إِيّ	iy	إِيَّاكَ	iyyāka